

يا معشر قريش واني احب ان تخضروا كلكم صغيركم
 وكبيركم وحركم وعبدكم فقال رجل منهم يا جبير
 ان لك اليوم لشانا عظيما ما كنت تصنع هذا فيما
 مضى وكنا نمر عليك كثيرا فبالك اليوم فقال له
 صدقت فدكان ما تقول ولكنكم ضيفت احييت
 ان اكرمكم واصنع بكم طعاما فاجتمعوا له وتختلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحرارة سنة
 في رجال القوم فلما راى جبير القوم ولم يرمعهما فيما
 بينهم فقال لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا
 فقالوا ما تخلف منا احد ينبغي ان بابيتك الاغلام
 هو احد ث القوم سنا تخلف في رجالنا قال فلا تفعلوا
 اذ غومضني يحضر هذا الطعام فقال رجل من قريش
 والله ان هذا اللؤم ميان يتخلف ابن عبد الله بن عبد
 المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام اليه فانقضه
 ثم اقبل به فاجلسه مع القوم فلما راه جبير اجعل
 يلحظه لحظا شديدا وينظر اليه اشيا من بسيد فقد
 يجدها عنده من صفتة حتى اذا فرغ القوم من الطعام
 وتفرقوا قال جبير له يا غلام اسالك باللات والعزى
 الا اخبرتني عما اسالك فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تغالني باللات والعزى فوائه ما نقضت
 كبقضها شيئا قط فقال بالله الاما اخبرتني عما اسالك



فقال

University

Copy

فقال صلى الله عليه وسلم سل عما يدلك فجعل يساله
 عن اشيا من حاله في نومه ونقطة فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجيبه فيوافق ما علمه من الاجيب
 من احواله ثم نظر اليه كنفية فواي خاتم النبوة فاقبل
 اليه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال له
 ابني فقال جبير ما هو ابنيك ولا ينبغي لهذا الغلام ان
 يكون له اب حي قال فانه ابن اخي فلا فافعل ابوه
 فقال مات وامه علبى به فقال صدقت ارجع بابن
 اخيك الي بلده واحذر عليه اليهود فوائه ان لوه
 وعرفوا منه ما عرفت لبيعتته شرافانه كاي لابن
 اخيك هذا شان فاسرع به الي بلده فخرج به ابو
 طالب مسرعا حتى اقدمه مكة وذكر ابو طالب ذلك
 في قصيدته الدالية فقال
 ان ابن امية النبي محمد **ع** عندي بمنزل شازل الاولاد
 لما نعلق بالزمام رحمة **ع** والعيس قد اقلصن بالازواد
 فاقاض من عيني دمع اذ افا **ع** مثل الجهمان مؤذ الاقباد
 را عبت منه قرابة **ع** وحفظت فيه وصية الاجداد
 وامرته بالسير بين مومة **ع** بيض الوجوه مصالنا نجاد
 حتى اذا ما القوم بصري عابوا **ع** لا قوا على شرف من الرصاد
 خيرا فاقضه حدنا صادقا **ع** عنه ورد معاشر المحتاد
 قوما يهودا قد راى **ع** ظل الغمام ومرة الاكباد